Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عشر، ولم يظهر إلا نادراً في القرن العشرين.

يحدد دانييل ماديلينا[٥٥] ، الأوديسا لكازانتزاكي كآخر مثال، نستطيع أن نضيف إليه، جزئياً فقط، مثال (القصيدة العامة) لبابلو نيرودا، إن فائدة مثل هذا المسار التاريخي التعاقبي والشعري مضاعفة: حصر الكلام النقدي للعصر عن جنس محدد، ودراسة خطاب الأدب عن ذاته وتوضيح أن الأجناس، المدروسة هكذا، هي، كما يقول بيشو- روسو "أعضاء حية لا تقبل المنازعة"، لا يتعلق الأمر بموقف أثير عند برونيتيير[٥٦] ، ولا بمنظور داروينـي تقريباً مطبق على الأدب، لم ينس الشكلانيون الروس بصورة كاملة وجهة النظر هذه عندما قبلوا نضوب الأشكال والنماذج وزوالها، وكذلك ارتقاء أشكال، وأجناس جاءت من محيط منظومة الأدب، وعندما تحدثوا عن أجناس معروفة، ومقننة، وفكروا بطبقة ضمن الأجناس الأدبية.

يفكر المقارن بأشكال، وأجناس، ونماذج موجودة استطاعت أن تثير حركة، واتجاهاً، وتتمة لمحاكاة، في لحظات محددة[٥٧] . إما أن يكون الجنس (أو الجنيس)، موضوع دراسة تزامنية أو تعاقبية في سبيل إشكالية[٥٨] ؛ أو أن نبقى ضمن منظور تاريخي، حيث سيسمح الشكل أو الجنيس بإضاءات شعرية: (الرواية، القصيدة)، (ليس القصة ولا القصة القصيرة)[٥٩] ، أوأيضاً الحوار الداخلي، وهو شكل هارب، صعب التعريف ومع ذلك يمكن تأريخه وأصبح (نموذجاً) منذ (أكاليل الغار قُطعت)، لإدوارد دو جاردان[٦٠] .

من المفيد إذن تتبع مسار الأشكال، والأجناس التي أصبحت نماذج من خلال (ثروتها)، بهذه الصفة، تشكل أيضاً جزءاً من الأدب كمؤسسة، وسيعاد أخذ هذه المسألة في الفصل القادم، يدفع البعد التاريخي إلى التفكير في العلاقات التي تقيمها الأجناس مع الجمهور أو الجماهير، ومع منظومات قيم هذه الجماهير، والمجتمعات التي تشكلها، أليس لاختفاء التراجيديا (اليونانية أو الكلاسيكية) علاقة مع اختفاءات ذات طبيعة عقائدية (تطهيرية مثلاً)، يُفسر

---

[٥٥]-الملحمة، puf ١٩٨٦.

[٥٦] تطور الأجناس، ١٨٩٠.

[٥٧] انظر إيف شيفريل، الطبيعية، دراسة حركة أدبية عالمية، P.U.F، ١٩٨٠؛ ودانييل ماديلينا، السيرة الذاتية، P.U F، ١٩٨٤؛ وفلورنس غويه، القصة، P.U.F. ١٩٩٣

[٥٨] انظر، الشعرية، ١٩٧٧/ عدد /٣٢، وهو عدد خاص.

[٥٩] انظر م.ف. إمبير، أعمال المؤتمر السادس عشر SFLGC، مونبلييه، ١٩٨٠

[٦٠] انظر المقالة المثيرة لبليندا كانون، ماالحوار الداخلي؟ كي فولتير، شتاء عام ١٩٩٢، العدد /٤